



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

D . Jassim Muhammad
Abdullah Nahim al-Lahibi

The Ministry of Education - General
Directorate of Education in Salah al-Din
Governorate

* Corresponding author: E-mail
jmoh883@gmail.com
07705159154

Keywords:

Ottoman era
Jews
Palestine
British Mandate

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Jewish Acquisition of the Municipal Council for the City of Jerusalem from the Late Ottoman Period until the End of the British Mandate in 1948 AD

ABSTRACT

This research deals with the expeditious efforts made by the Jewish settlers in Palestine to gradually occupy and control the municipal council for the city of Jerusalem from its establishment in 1860 AD until the end of the British Mandate on 15th, May, 1948 AD, and it came in two topics, as it dealt with the first topic of the attempts that were carried out by the Jewish settlers in the late Ottoman period to obtain their representation in the membership of the first municipal council for the city of Jerusalem who were covered by the applicable Ottoman laws and regulations as citizens of the state (naturalized by the Ottoman nationality) and the election, as they were able to obtain the representation of a number of Jewish members on the council after every process of amendment and expansion in the regulations and laws related to the work of municipal councils during the late era of the Ottoman Empire, while the second topic dealt with the Jewish acquisition of the municipal council for the city of Jerusalem in the period of the British Mandate 1918 - 1948 AD. If they obtained the broad and broad support from the Mandate authority by enacting or amending many laws, related to candidacy and election for municipal councils in Palestine, including the Municipal Council of Jerusalem, which allowed the wide scope for Jewish settlers to acquire the structure of the council, or by increasing the number of its members after each election, for claiming that they constitute the majority of the city of Jerusalem, or by restricting the Palestinian Arab voters and candidates through the legal legislations issued by the Mandate Authority for the work and election of municipal councils by limiting their role and influencing it, or restricting their activities in the council, or by leasing the council's activities and work in the field of developing or establishing infrastructures, or providing services, or adopting plans to expand the municipal borders of the city, and implementing them, to enable the addition of more random settlements and Jewish settlements to obtain more municipal services, or disruption of the population in it for the benefit of Jewish settlers.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.1.2021.15>

الاستحواذ اليهودي على المجلس البلدي لمدينة القدس منذ اواخر العهد العثماني حتى انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948 م

م.د. جاسم محمد عبدالله نعم اللههبي /وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين
الخلاصة:

يتناول هذا البحث الجهود الحثيثة والواسعة التي قام بها المستوطنون اليهود في فلسطين بالاستحواذ التدريجي والسيطرة على المجلس البلدي لمدينة القدس منذ انشائه في عام 1860م وحتى

انتهاء الانتداب البريطاني في 15 ايار (مايو) عام 1948م , وجاء في مبحثين اذ تناول المبحث الاول المحاولات التي قام بها المستوطنون اليهود في أواخر العهد العثماني للحصول على تمثيلهم في عضوية أول مجلس بلدي لمدينة القدس ممن تشملهم الأنظمة والقوانين العثمانية المرعية حينذاك باعتبارهم من مواطني الدولة (المتجنسين بالجنسية العثمانية) أو من دافعي الضرائب المُستَحَقَّة, في حق الترشح والانتخاب, اذ تمكنوا من نيل تمثيل عددٍ من الاعضاء اليهود في المجلس بعد كل عملية تعديل وتوسيع في الأنظمة والقوانين الخاصة بعمل المجالس البلدية إبان أواخر عهد الدولة العثمانية , فيما تناول المبحث الثاني الاستحواذ اليهودي على المجلس البلدي لمدينة القدس في مدة الانتداب البريطاني 1918م- 1948م بعد أن نالوا الدعم الكبير والواسع من سلطة الانتداب عبرَ تشريعها للعديد من القوانين او تعديلها, والخاصة بالترشح والانتخاب للمجالس البلدية في فلسطين, ومنها المجلس البلدي لمدينة القدس, والتي أفسحت المجال الواسع للمستوطنين اليهود بالاستحواذ على هيكلية المجلس, او بزيادة عدد أعضائه بعد كل عملية انتخاب, لزعمهم انهم يشكلون الاكثريّة السكانية لمدينة القدس, او عبرَ التصييق على الناخبين والمرشحين الفلسطينيين العرب من خلال التشريعات القانونية التي أصدرتها سلطة الانتداب والخاصة بعمل وانتخاب المجالس البلدية بتحجيم دورهم والتأثير عليه, او التصييق على انشطتهم في المجلس, او عن طريق تجبير أنشطة وعمل المجلس في ميدان تطوير او انشاء البنى التحتية , او تقديم الخدمات, او تبني الخطط الكفيلة بتوسيع الحدود البلدية للمدينة, وتنفيذها, لتمكين ضم المزيد من التجمعات السكانية والمستوطنات اليهودية العشوائية الى الهيكل العمراني البلدي للمدينة , لينالوا المزيد من الخدمات البلدية, او إخلال التعداد السكاني فيها لصالح المستوطنين اليهود.

المبحث الاول :- الاستحواذ اليهودي على المجلس البلدية لمدينة القدس منذ أواخر العهد العثماني حتى عام 1918 م

يرجع تاريخ وجود اليهود الحديث في فلسطين⁽¹⁾ إلى أواخر القرن الخامس عشر الميلادي, بعد أن طُردوا من اسبانيا عام 1492م, إذ استقرت أعداد منهم في بعض المدن الفلسطينية, ولاسيما مدينتي صفد والقدس, بعد أن لحقت بهم أعداد أخرى من يهود منطقة البلقان, وآسيا الصغرى(تركيا الحالية)⁽²⁾ وبلغ تعدادهم لغاية عام 1914م طبقاً لأول تعداد لسكان فلسطين, ما يقرب من 60 ألف مستوطن يهودي من مجموع 689,275 نسمة, مشكّلين ما نسبته 8,7% من التعداد العام لسكان فلسطين⁽³⁾ 0 تمتع اليهود القاطنون في ارجاء الدولة العثمانية , ولاسيما فلسطين بقدرٍ كبيرٍ من الاستقلال الذاتي في الجوانب الادارية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والدينية من خلال نظام الملل الذي سنته الدولة للطوائف الغير اسلامية , وذلك في عهد السلطان محمد الفاتح(1451-1481م) عبرَ ممثلهم امام

الدولة (الحاخام باشي), او بالمشاركة الفاعلة في بعض المؤسسات الادارية والتشريعية للدولة, ومنها العضوية في (المجلس البلدي) لمدينة القدس (4) 0

يعود تاريخ انشاء مجالس البلديات في الدولة العثمانية الى السابع من تموز (يوليو) عام 1858م إذ أنشأ اول مجلس بلدي للمنطقة السادسة من العاصمة اسطنبول(5), وفي عام 1863م وبفرمان سلطاني صادر من السلطان عبدالعزيز (1861-1876م) تم انشاء مجلس بلدي لمدينة القدس, إذ كان ثانٍ مجلس يُنشئ في الدولة, كما نصَّ الفرمان على ان يتألف المجلس من خمسة اعضاء (اربعة اعضاء عرب وعضو واحد يهودي), فيما تمَّ تعيين عبد الرحمن باشا الدجاني (1856-1930) رئيساً للمجلس(6), الا ان المجلس لم يكن له اي نشاط وفعالية تُذكر, بالرغم من صدور تعليمات لاحقة في عام 1867م بتشكيل دوائر ومجالس بلدية في عموم مدن الولايات العثمانية, وفي عام 1871م صدر قانون (ادارة الولايات العمومية) إذ تضمنت المادة (111) منه على تشكيل مجالس بلدية للنظر في الامور البلدية في مدن ولايات الدولة, اعقبه في عام 1875م من صدور قانون(انتخابات المجالس البلدية), ثمَّ صدر قانون(نظام البلديات العام) في تشرين الاول (نوفمبر) عام 1877م, والذي تمَّ بموجبه تشكيل العديد من المجالس البلدية في العديد من مدن الولايات العثمانية ومنها متصرفية القدس (فلسطين) (7) 0

كانت متصرفية القدس تشمل مجالس بلدية مدن القدس وبيت لحم وبيت جالا والخليل ورام الله (8), وأُنيطت الى المجالس البلدية والتي تتبع مجلس ادارة اللواء, الاشراف على الشؤون الصحية والنظافة العامة في المدينة, ومراقبة الاسواق, وضبط الاوزان والمكاييل, وتحديد الاسعار للسلع والمواد الغذائية, والاشراف على انارة المدن, وتبليط وتنظيم شوارعها, وتزويد سكانها بالمياه الصالحة للشرب, وتعمير وترميم المدارس, والاشراف على الامن الداخلي والحراسة من خلال افراد الشرطة والحراس التابعين لها, وتقديم الخدمات العسكرية العامة للدولة(9), وجباية الاموال بفرض الضرائب على حيوانات وعربات النقل, وبعض الملكيات والعقارات كالمحلات والدكاكين, ودفع رواتب شرطة الحراسات وعمالها المكلفين برفع النفايات وتنظيف المدينة, وبناء المحلات والدكاكين وتأجيرها بهدف تعزيز ميزانيتها, كما نال المجلس البلدي لمدينة القدس ومنذ مطلع القرن العشرين حتى عام 1917م حق المراقبة والموافقة والاشراف على ميزانيات جميع المجالس البلدية في المتصرفية(10), ويتكون بشكل عام عدد اعضاء المجلس البلدي ما بين 6-12 عضواً منتخباً, وطبقاً للكثافة السكانية للبلدة, وعضوين استشاريين هما طبيباً ويكون مسؤولاً عن الشؤون الصحية في المدينة, واحصاء الولادات والوفيات في المتصرفية, ومهندساً ويكون مسؤولاً عن اصدار رُخص لإنشاء الابنية الجديدة, والاشراف على الشؤون الفنية والهندسية لدوائر المتصرفية, فيما تقوم وزارة الداخلية بتعيين احد

الاعضاء المنتخبين رئيساً للمجلس, ونائبين له واحداً من الطائفة المسيحية والآخر من الطائفة اليهودية, ومدة دورته اربع سنوات, تجري كل سنتين انتخابات لتغيير نصف اعضائه واحلال اعضاء جدد اخرين بدلاً عنهم⁽¹¹⁾, واشترط في المرشح لعضوية المجلس البلدي ان يكون من ملاكي الاراضي, ومتجاوزاً لسن الثلاثين من عمره, وقادراً على التكلم باللغة التركية, وليس له ارتباط بخدمة او عمل مع اية دولة اجنبية حتى وان كان مؤقتاً, وان لا يكون من العاملين في سلك الجيش وقوات الامن والجهاز القضائي, في حين اشترط في الناخب ان يكون حاصلاً على الجنسية العثمانية, ومتجاوزاً سن الخامسة والعشرين من عمره, وان يكون من اصحاب الاراضي التي لا يقل مقدار الضريبة السنوية التي تُدفع عنها خمسين قرشاً عثمانياً, وغير محكوم عليه جنائياً, ويتمتع بكامل الحقوق المدنية والشخصية⁽¹²⁾, ويحق لليهود القاطنين في فلسطين ممن يتمتعون بالمواطنة العثمانية, الترشيح والانتخاب الى المجالس البلدية, او للمستوطنين اليهود من دافعي ضرائب الملكية وبتحدهود 500 قرش عثماني, او من موظفي ومعلمي مدارس الاتحاد الإسرائيلي (الليانس), او من مضى على اقامته في فلسطين مدة 25 عاماً واكثر, فيما جاءت المادة 19 من قانون (انتخابات المجالس البلدية) في عام 1877م حرمان جميع المستوطنين اليهود الذين يضعون انفسهم تحت حماية القناصل الاجنبية المعتمدة في الدولة من حق الترشيح والانتخاب والعضوية للمجالس البلدية⁽¹³⁾ 0

شُكّل اول مجلس بلدي في مدينة القدس باعتبارها مركز المتصرفية في عام 1861 م, برئاسة عبدالرحمن باشا الدجاني⁽¹⁴⁾, الا انه سرعان ما عُين بدله الخواجة استربادي, ثم حُلَّ بدله موسى فيض الله العلمي, الا ان تمّ انتخاب يوسف ضياء باشا الخالدي (ت 1901) عام 1869⁽¹⁵⁾ والذي استمر في منصبه لمدة تسع سنوات ولفترتين الاولى من عام 1867م حتى نهاية عام 1873م, ثم تولى رئاسته مجدداً عام 1875م حتى عام 1879م إذ تمّ عزله من منصبه بأمر من والي المتصرفية رؤوف باشا, ثمّ خلفه عبد القادر افندي الخليلي بالوكالة, ثمّ أُسندت رئاسته الى رأفت ابو السعود وبالوكالة ايضاً, ثمّ انتخب عمر افندي عبد السلام الحسيني لرئاسته⁽¹⁶⁾ ثمّ الى طاهر افندي مصطفى الحسيني (1842-1908) حتى عام 1890م, وشغلت ادارة المجلس بداية تشكيله في غرفتين صغيرتين بفرع جانبي من شارع الاحزان (درب الآلام في البلدة القديمة) وسط المدينة⁽¹⁷⁾ 0

وفي عام 1868م وعلى ضوء صدور (نظام المجالس البلدية) الصادر في عام 1867م جرى زيادة عدد اعضاء مجلس المدينة الى عشرة اعضاء (سنة اعضاء عرب مسلمون, واثنان نصارى (واحد للطائفة الكاثوليكية والآخر يمثل الطائفة الارثوذكسية), وعضوين يهوديين)⁽¹⁸⁾ هما (فاليرو- Valero) و(انرليغ - Energie) باعتبارهم من مواطني الدولة العثمانية (أي شكلو مانسبته 20% من عدد اعضاء المجلس)⁽¹⁹⁾, وفي عام 1875م جرى تعديلاً اخرأ على عدد اعضاء المجلس إذ

اصبح عددهم 12 عضواً (6 أعضاء عرب مسلمون, و3 أعضاء عرب نصارى, و3 أعضاء يهود), (أي انهم شكلوا مانسبته 25% من عدد اعضاء المجلس) واستمر المجلس بعدد اعضائه الاثني عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى(1914- 1918) واحتلال فلسطين من قبل القوات البريطانية⁽²⁰⁾, وتوالى على رئاسة المجلس البلدي ما بين عامي 1863- 1914 بنحو 16 رئيساً, كان اولهم عبد الرحمن باشا الدجاني, واخرهم حسين سليم افندي الحسيني(ت 1918)⁽²¹⁾, واستحوذ 6 رؤساء للمجلس من عائلة آل الحسيني, و4 رؤساء من عائلة آل العلمي, و2 من عائلة الداوودي(الدجاني), و2 من عائلة آل الخالدي⁽²²⁾, فيما بلغت ميزانية بلدية القدس والتي تولت الانفاق على مشاريعها وخدماتها في عام 1861 م بنحو خمسة الاف ليرة عثمانية, ازدادت في عام 1908 لتصل الى عشرة الاف ليرة, ثم الى احد عشر ليرة في عام 1911, ثم الى خمسة عشر ألف ليرة عثمانية في عام 1917⁽²³⁾

المبحث الثاني :- الاستحواذ اليهودي على المجلس البلدي لمدينة القدس ابان

الانتداب البريطاني ما بين عامي 1918- 1948

في حزيران(يونيو) عام 1917 تقدمت القوات البريطانية لاحتلال فلسطين من جهة مصر, وفي ايلول(سبتمبر) عام 1918 تمّ إكمال احتلال بقية البلدات الشمالية لفلسطين⁽²⁴⁾, ومنذ 24 تشرين الثاني(نوفمبر) عام 1917 تمّ وضع أراضي فلسطين المحتلة تحت إدارة بريطانية عسكرية, اذ تولى الجنرال(جلبرت كلايتون- Gilbert Clayton) أول مديراً لها, وفي عام 1920 تمّ الإعلان عن إنهاء الإدارة العسكرية على فلسطين وإبدالها بإدارة مدنية, وتولى السير(هيربرت صموئيل- Sir Herbert Samuel)⁽²⁵⁾ أول مندوب سامي بريطاني على فلسطين (فترة توليته 1تموز (يوليو) 1920 - 30 تموز (يوليو) 1925), والذي اخذ على عاتقه تنظيم الإدارات المدنية العامة(حكومة فلسطين)⁽²⁶⁾

وفي فترة الادارة العسكرية على فلسطين (1917- 1920) تمّ تقسيمها من الناحية الادارية الى عدة لوية, وجُعِل على رأس كل لواء حاكم عسكري بريطاني يرتبط بالحاكم العسكري العام في فلسطين ومقره العام في مدينة القدس, فيما كانت القدس مركزاً للواء القدس والذي ضمّ كلا من اقصية القدس والجليل, وتمّ تعيين الجنرال بيل بورتون(G. bill Borton) حاكماً عسكرياً على لواء القدس والذي كان يعمل قبل مجيئه مديراً عاماً لمصلحة البريد والبرق في مصر, الا انه ولتدهور حالته الصحية استقال من منصبه بعد اسبوعين على تعيينه, وخلفه في 16 كانون الاول (ديسمبر) عام 1917 الجنرال رونالد ستورز (G. Ronald Stoor) كحاكماً عسكرياً على اللواء, فيما

غين الكولونيل ووترس تيلر (CO. W.Tiller) مساعداً له⁽²⁷⁾, وقام ستورز فور تسلمه منصبه بحل المجلس البلدي القديم للمدينة والذي كان يُعمل به منذ نهايات الحكم العثماني وتعيين لجنة لإدارة الشؤون البلدية في المدينة, متكونة من 6 اعضاء بدلاً من 10 اعضاء, وبواقع عضوين لكل طائفة في المدينة (عضوين عربيين مسلمين- عضوين عربيين نصارى- عضوين يهود) فيما يقوم ستورز بتعيين رئيس اللجنة من هؤلاء الاعضاء الستة, ودَرَجَت العادة ان يكون عضواً مسلماً فتَمَّ تعيين موسى كاظم الحسيني⁽²⁸⁾ بدلاً من اخيه المتوفي حسين الحسيني رئيس اخر مجلس بلدي من قبل الحاكم العسكري للمدينة رئيساً لها, ونائبين للرئيس يقومان بمهام الرئيس في حالة غيابه بالتعاون بينهما احدهما عربي نصراني والاخر يهودي⁽²⁹⁾ هو جونستانتن بك فَرَاح (Gonstantine bey frach) والذي استمر في منصبه كنائب لرئيس المجلس حتى عام 1935⁽³⁰⁾, الا ان الجانب اليهودي اعترض على رئاسة الحسيني للمجلس لزعيمهم انهم يشكّلون نصف سكان المدينة⁽³¹⁾ 0

ولأجل تقوية الجانب اليهودي في التغلغل اكثر في شؤون المجلس قام ستورز بالعديد من الاجراءات الادارية منها, اصداره قراراً بالزام مجلس بلدية القدس على طبع واستخدام الوصولات والمعاملات والمكاتبات الرسمية كافة باللغات الثلاث (العربية- الانكليزية- العبرية)⁽³²⁾, كما استدعى المهندس البريطاني وليام ماكلاين (William Maclean) (رئيس مهندسي مدينتي الاسكندرية والخرطوم) في اوائل اذار (مارس) من عام 1918 لوضع خطة هيكلية جديدة لتوسيع وتطوير بلدية القدس, والتي تمّ اقرارها في 22 تموز (يوليو) من ذات العام, وتضمّنت تقسيم المدينة الى اربع قطاعات كبيرة وهي البلدة القديمة واسوارها, والمناطق المحيطة بالبلدة القديمة, وقطاع القدس الشرقية, وقطاع القدس الغربية, وتضمنت الخطة على منع احداث اي بناء جديد او توسّع في الهيكل العمراني في القواطع الثلاثة الاولى ذات الاغلبية السكانية العربية, فيما اقتضت خطة التطوير والتوسيع على قطاع القدس الغربية ذات الاغلبية السكانية اليهودية⁽³³⁾ 0

ولأجل اسكات اي صوت عربي فلسطيني معارض للمحاولات اليهودية والمدعومة من السلطات العسكرية للاحتلال بالاستحواذ على الحقوق الطبيعية للشعب العربي الفلسطيني قام ستورز في مطلع عام 1918 بفصل مفتش المجلس البلدي للمدينة حسن جارالله والملقب بالأزهري لأنه كان عضواً بارزاً في جمعية (الأخاء والعفاف) العربية الفلسطينية والتي وقفت بقوة في وجه ظاهرة بيع الاراضي الفلسطينية للمستوطنين اليهود⁽³⁴⁾ 0

وبعد ان تولى صموئيل، مندوبية فلسطين قام فور توليه منصبه بإلغاء المجلس المشكّل من قبل الجنرال ستورز, وانشأ مجلساً استشارياً لإدارة شؤون البلدية للمدينة مكوناً من 20 عضواً,

منهم (10 ضباط بريطانيون, و 4 أعضاء عرب مسلمون, و 3 أعضاء عرب نصارى, و 3 أعضاء يهود), الا انه قام في 4 نيسان (ابريل) عام 1920 بعزل رئيس المجلس الاستشاري البلدي موسى الحسيني على اثر قيامه بالاشتراك والقاء خطبة في الاحتفال السنوي بموسم النبي موسى, وتعيين المنافس العائلي له راغب النشاشيبي⁽³⁵⁾ برئاسة المجلس والذي كان مهادناً لسلطات الاحتلال البريطاني, والذي استمر في منصبه حتى أقصي منه بعد فشله في الانتخابات البلدية المقامة في عام 1934 من قبل الرئيس الجديد الدكتور حسين فخري الخالدي⁽³⁶⁾ 0

وفي عام 1921 اصدرت حكومة الانتداب تعديلات على القانون العثماني والذي يُنظم عمل المجالس البلدية والمحلية في فلسطين, إذ حافظت بموجبه على عدد المجالس البلدية المقررة للمدن الفلسطينية قبل مدة الانتداب وهي 22 مجلساً بلدياً, ومنها المجلس البلدي لمدينة القدس, مع السماح لبعض المستوطنات اليهودية بتشكيل مجالسها البلدية الخاصة بها⁽³⁷⁾ واستبدل صموئيل مجلسه القديم, بمجلسٍ جديد يرأسه نائب عربي يتكون من 12 عضواً, 6 أعضاء عرب (4 أعضاء عرب مسلمون, 2 أعضاء عرب نصارى, و 6 أعضاء يهود) (أي شكلوا مانسبته 50% من عدد اعضاء المجلس الجديد), وبالرغم من ان الجانب العربي الفلسطيني اعترض على هذه الهيكلية للمجلس, الا ان ادارة صموئيل ابقت الوضع قائماً على ما هو عليه دون الاكتراث للاعتراض العربي الفلسطيني⁽³⁸⁾, وبشكلٍ عام بقت المجالس البلدية في عموم فلسطين وطيلة فترة حكم المندوب السامي صموئيل يختار اعضائها بالتعيين وليس بالانتخاب, بحجة عدم وجود سجلات احصائية للناخبين, لكن السبب الحقيقي يعود لانتظار صدور الامر الملكي البريطاني بشأن اصدار قانون الجنسية الفلسطينية والذي كان من المؤمل اصداره في عام 1925⁽³⁹⁾ 0

وفي مطلع تولية المندوب السامي البريطاني الجديد (الفيلد مارشال اللورد بلومر Field Marshal Lord Plumer)⁽⁴⁰⁾ (فترة توليته المندوبية 30 تموز (يوليو) 1925 – 30 تموز (يوليو) 1928) اجري تعديلاً على هيكلية المجلس البلدي للمدينة إذ تمّ زيادة عدد الاعضاء العرب الى 8 اعضاء وبواقع (5 أعضاء عرب مسلمون و 3 أعضاء عرب نصارى) مقابل تقليل عدد الاعضاء اليهود وجعلهم 4 أعضاء بدلاً من 6 أعضاء⁽⁴¹⁾ 0

وفي كانون الاول (ديسمبر) عام 1926 اصدر بلومر اول مرسوم ينظم عملية انتخاب المجالس البلدية في فلسطين وليحل محل قانون المجالس البلدية العثماني والذي كان معمولاً به حتى ذلك الوقت, وكان على وفق نظام القانون البلدي الفرنسي في مجالي التشريع والتمثيل النسبي للمكونات السكانية⁽⁴²⁾, وقد حدد المرسوم بجعل كامل الصلاحيات في يد المندوب السامي في عمل

المجالس البلدية, منها حق تعيين رئيس المجلس ونائبيه من بين الاعضاء المُنتخبين , او تعليق عمل أي مجلس بلدي, او الغاء عضوية أي نائب, والسياسات العامة لعمله (43), فيما ضيق به على الناخب العربي الفلسطيني من خلال حرمان الالاف منهم للمشاركة في عملية الترشح والانتخاب معاً عبر تغيير سن الناخب وجعله 25 عاماً بدل 18 عاماً, وتأدية ضرائب بلدية لا تقل عن 500 مليم عن صاحب المنزل المملوك او جنيه واحد عن صاحب المنزل المستأجر, وهذا من شأنه ان يُحد من عدد الفئة العمرية الشبابية الفلسطينية بالدرجة الاولى والذين يحق لهم الاشتراك في عملية الانتخابات , وكذلك حصر المُنتخبين لأصحاب المصالح الاقتصادية والفئات الميسورة اقتصادياً(44) 0

وفي 11 نيسان (ابريل) عام 1927 جرت اول انتخابات بلدية منظمّة في جميع انحاء فلسطين, باستثناء المستوطنات اليهودية والتي كانت تتمتع منذ البداية بمجالس بلدية مستقلة لا تتدخل الحكومة في أي اختصاص من اختصاصاتها(45), في جوٍ حادٍ من الانقسام والتنافس الشديدين بين عائلتي (الحسيني والنشاشيبي) الامر الذي خلق حالة من التصدّع في وحدة المجتمع العربي الفلسطيني لاسيما في ظل الدعم الكبير من قبل سلطة الانتداب البريطاني لعائلة النشاشيبي المنافسة لعائلة الحسيني , وهذا ما ادى الى توفير فرصة ذهبية للجانب اليهودي للاستحواذ والسيطرة التدريجية على المجلس البلدي للمدينة (46), وفاز في تلك الانتخابات كل من راغب النشاشيبي وزكي نسيبة وسعد الدين الخليلي وجمال الحسيني والدكتور حسام الدين ابو السعود(عرب مسلمون) ويعقوب فراج وفرنسيس بطاطو ونخلة كتن (عرب نصارى) و(حاييم سلامون- Haim Salamon) و(اسحق بن زفي- Yitzhak Ben-Zvi) و(اسحق الياشار- Yitzhak Hayashar) و(الياهو شمّاع- Eliyahu Shamma) (عن اليهود)(47), الا ان الجانب اليهودي رفض النسبة الجديدة لتمثيلهم في المجلس بعد الانتخابات لزعيمهم انهم يشكلون اغلبية سكان المدينة(48) 0

وعلى اثر حدوث هبة البراق في آب (اغسطس) عام 1929 ومارافقتها من احداث فوضى عارمة على المستوى الامني ولاسيما في مدينة القدس, وقيام حكومة الانتداب باستخدام القوة المسلحة ضد الشعب العربي الفلسطيني المناوئ للاحتلال لإخمادها, ونتيجة لمساندة الاعضاء العرب في المجلس البلدي لأبناء شعبهم المنتفضين ضد مطامع اليهود في حائط البراق , قام الحاكم العسكري للمدينة بحل المجلس البلدي كعقوبة له, وتعيين مجلساً جديداً مؤلفاً من اربعة أعضاء (2 عرب- 2 يهود), فيما تولى رئاسته ضابط اللواء البريطاني(49) , وفي عام 1930 قدم الاعضاء الاربعة اليهود السابقين استقالاتهم من عضوية المجلس البلدي احتجاجاً على ما اسموه بسياسة حكومة الانتداب البريطاني المناوئة لتطلعاتهم في انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين, والمهادنة للعرب

الفلسطينيون, منها قيام الحكومة بإلغاء إجراء انتخابات بلدية عامة في عام 1930, امتثالاً على ما نصّ عليه قانون عام 1926 وهي إجراء انتخابات بلدية كل اربع سنوات , وكان تعليل الحكومة لذلك للأوضاع الامنية الغير مستقرة في عموم فلسطين اثر ثورة البراق, وخشيتها من امكانية توظيف المناسبة لتجدد الاضطرابات⁽⁵⁰⁾ , وكذلك على اثر موافقة المندوب السامي تولي احد اعضاء المجلس العرب النصارى يعقوب فرّاج كنائب اول للرئيس الغائب راغب النشاشيبي بدلاً من نائب الرئيس اليهودي, والتي احدثت هذه الحادثة ضجة واسعة لدى الاوساط الشعبية اليهودية⁽⁵¹⁾ 0

وفي الرابع من شباط(فبراير) عام 1934 ونتيجة للضغوطات اليهودية عليها قامت حكومة الانتداب بإصدار قانوناً جديداً يُنظم عمل المجالس البلدية وهو (قانون المجالس البلدية الجديد رقم 1 لسنة 1934) والذي تمّ بموجبه تقسيم فلسطين الى ستة مناطق انتخابية هي, القدس وغزة واللد وحيفا والسامرة والخليل, وتوسيع الهيكل التنظيمي للمجالس اذ قسّم بموجبها الى ثلاثة اقسام, هي المجالس البلدية (Municipal Council) وكانت تشمل المناطق والمراكز الحضرية الكثيفة السكان(المدن الكبيرة), والمجالس المحلية (Local Council), وتشمل المناطق والبلدات الصغيرة المتوسطة السكان, ويتم انتخاب اعضاء هذين المجلسين انتخاباً مباشراً من قبل سكان المناطق والمدن المشمولة بالمجالس, وكذلك المجالس القروية (Village Council) وتكون حصراً في القرى والمناطق الريفية⁽⁵²⁾ , وقد عدّ هذا القانون الركيزة الاساسية لتنظيم عمل المجالس البلدية في فلسطين, وبقي معمولاً به حتى انتهاء بريطانيا لانتدابها على فلسطين في 15 ايار (مايو) عام 1948⁽⁵³⁾ , ووفقاً لذلك القانون فقد زادت سلطة الانتداب من نسبة الاعضاء اليهود في المجلس البلدي للمدينة على حساب الاعضاء العرب وجعلته بالتساوي بين العرب واليهود 6 اعضاء لكل منهما, فضلاً على تولي احد الاعضاء اليهود منصب نائباً لرئيس المجلس, وكان الاعضاء اليهود في المجلس هم كل من (دانيال اوستر- Daniel Auster) (تولى نائباً لرئيس المجلس) و(حاييم سلامون- Haim Salomon) و(صموئيل عدن- Samuel Eden) و(ابراهيم المالح- Abraham El Maleh) و(يوسف حاخام شويلي- Yosef Shweili) و(اسحق بن زفي - Yitzhak Ben-Zvi)⁽⁵⁴⁾ , وبذلك ارتفعت نسبة التمثيل اليهودي في المجلس من 33% في المجلس السابق الى مانسبته 50% في المجلس الجديد⁽⁵⁵⁾ , وبالتالي جعل منهم قوة تصويتية لها وزنها في اتخاذ الكثير من القرارات داخل المجلس وبما يُخدم المصالح والاطماع اليهودية في المدينة⁽⁵⁶⁾ وعلى اثر صدور القانون أُجريت ثالث عملية انتخاب للمجالس البلدية في ابان عهد الانتداب البريطاني على فلسطين⁽⁵⁷⁾ 0

وبالرغم من صدور (قانون المجالس البلدية الجديد رقم 1 لسنة 1934) والذي كان من المسلم به انه يُنظم عمل وانتخاب المجالس البلدية والمحلية والقروية بشكلٍ منظم , الا ان سلطات الانتداب البريطاني كانت كثيراً ما تتدخل خلافاً للنصوص القانونية الواردة في ذلك القانون, في حين لم تُراعي العدالة بين الشعب العربي الفلسطيني والمستوطنين اليهود في الكثير من المواد القانونية الواردة فيه, اذ ابقى القانون على ان يكون حق الترشح والانتخاب للعربي الفلسطيني للذكور فقط , ولا يقل عمره عن 25 عاماً , وان يكون دافعاً للضرائب المستحقة , في حين لم يشترط القانون على ذلك في الترشح والانتخاب في المجالس البلدية اليهودية , اذ اجاز لليهود (ذكوراً واثناً) من دون سن 21 عاماً في الترشح والانتخاب, وليس بالضرورة ان يكون من اصحاب الاملاك او من دافعي الضرائب⁽⁵⁸⁾ 0

وفي 26 ايلول(سبتمبر) عام 1937 جرت عملية اغتيال الكولونيل البريطاني اندروز (Col. Andrews) حاكم لواء الجليل وحرسه من قبل مجهولين, الامر الذي استغله المندوب السامي الجديد هارولد ماك مايكل (Harold Mac Michal)⁽⁵⁹⁾ (فترة توليته 3 اذار(مارس) 1938 - 30 آب(اغسطس) 1944) فقام باعتقال العشرات من الشخصيات الوطنية الفلسطينية ونفيهم الى جزيرة سيشل في المحيط الهندي⁽⁶⁰⁾ , ومنهم رئيس المجلس البلدي لمدينة القدس الدكتور حسين فخري الخالدي, الامر الذي عُهد برئاسة المجلس كبديل عن رئيس المجلس المعتقل الى النائب العربي مصطفى الخالدي والذي استمر في منصبه حتى وفاته في ايلول(سبتمبر) عام 1944, إذ تسلّم رئاسة المجلس وكالة النائب الثاني له العضو اليهودي دانيال اوستر, وباستلامه المنصب تفجّرت مشكلة بين الأعضاء العرب الفلسطينيين(مسلمين ونصارى) واليهود, بعد ان طالب الجانب اليهودي بان تكون رئاسة دانيال للمجلس اصالة وليس وكالة لانهم يزعمون انهم يشكّلون 60% من سكان المدينة , وبالتالي لهم الاحقية الكاملة في توليتهم لرئاسة المجلس البلدي, الامر الذي دفع بالأعضاء العرب الى مقاطعة المجلس وتعطيل اعماله⁽⁶¹⁾ 0

في الحقيقة وبسبب تداعيات احدث الثورة الفلسطينية العربية الكبرى (1936- 1939) على مجمل الاوضاع العامة في فلسطين الغى المندوب السامي مايكل اجراء انتخابات بلدية عامة كان من المؤمل اجراؤها في العام 1939 , كما انه لم تجر اية انتخابات بلدية عامة اخرى في فلسطين في فترة المندوبية سوى في العام 1946, واستعاض المندوب السامي مايكل عن المجالس البلدية للعديد من المدن الفلسطينية ومنها بلدية القدس, بتعيينه لجان بلدية تُشرف على ادارة شؤون البلديات, اذ كان في عام 1939 بنحو ثمانى بلديات تُدار بواسطة هذه اللجان , ازدادت في عام 1945 لتصل الى عشرة بلديات تُدار عن طريق هذه اللجان , منها بلديات القدس وحيفا وطبريا⁽⁶²⁾ 0

وبعد تولي المندوب السامي اللورد جورت (Lord Viscount Gort) مندوبية فلسطين (فترة توليته 1 تشرين الثاني 1944 - 5 تشرين الثاني 1945) ولأجل تمشية الاعمال المعطلة للمجلس البلدي للمدينة, قام بتقديم مقترح بأن تكون رئاسة المجلس بشكلٍ دوري وبالتناوب بين ممثلي المكونات السكانية الثلاثة في المدينة (الاسلامية والنصارى واليهودية) , الامر الذي رفضه العرب الفلسطينيون بشدة, الا ان الجانب اليهودي وافق على المقترح البريطاني⁽⁶³⁾, فيما اقترحت لجنة أخرى شكلها القاضي السير (وليام فيز جيرالد -William Fitz Gerald) رئيس محكمة فلسطين, بتشكيل مجلسين بلديين في المدينة واحد تكون ادارته من قبل العرب الفلسطينيين والآخر يُدار من قبل الجانب اليهودي, اما المدينة القديمة والاماكن المقدسة فتدار من قبل مجلس موحد مشترك بين المكونات الثلاثة⁽⁶⁴⁾ 0

بعد الرفض العربي الفلسطيني لجميع المقترحات المقدمة من قبل سلطة الانتداب, اقدمت في 11 تموز (يوليو) عام 1945 بإلغاء المجلس البلدي لمدينة القدس بشكلٍ نهائي, وتشكيل لجنة بلدية من خمسة اعضاء رئيسها وعضائها جميعهم من الموظفون البريطانيون العاملون في إدارات الحكومة تتولى ادارة المدينة بلدياً وهم كل من مدير عام مصلحة البريد والبرق رئيساً, ومدير عام مصلحة الصحة العمومية نائباً للرئيس, ونائب مدير الأشغال العامة ونائب حاكم لواء القدس ومساعد السكرتير العام اعضاء , واستمرت هذه اللجنة من الاشراف والادارة على الشؤون البلدية للمدينة حتى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين في 15 مائس (ايار) عام 1948⁽⁶⁵⁾ 0

ان الدعم والمساندة المتواصلة من قبل سلطة الانتداب البريطاني للأعضاء اليهود في المجلس البلدي قد ساهم وبشكلٍ كبيرٍ في تقوية وترسيخ الاطماع اليهودية في المدينة, منها فرض سلطة الانتداب في تشريعات المجالس البلدية الصادرة على المجالس البلدية ومنها مجلس بلدية القدس, صرامة وشدة بالغة في مجال الانفاق والاقتراض والتعيين لموظفيه والسياسة العامة للمجلس , وتكون جميعها خاضعة لموافقة حاكم المدينة البريطاني, فيما يتم تدقيقها من قبل موظف مختص يُعين من قبل المندوب السامي, وبالتالي التضييق على المجلس على اي فرصة يقوم بها من شأنها تطوير المناطق ذات الاغلبية السكانية العربية في المدينة⁽⁶⁶⁾, وكذلك تواطئ سلطة الانتداب بموافقتها على منح التراخيص للأعضاء اليهود في المجلس للمستوطنين اليهود في احداث مباني جديدة في المناطق المحيطة بالمدينة والتي كانت ممنوعة عليهم في العهد العثماني⁽⁶⁷⁾, فيما حصل الجانب اليهودي على موافقة المندوب السامي بقيام المجلس البلدي الجديد للمدينة من وضع خطة شاملة لتحديث وتطوير المدينة في عام 1946 وهي آخر خطة تطويرية للمدينة وضعتها سلطة الانتداب, والتي اشتملت على توسيع الحدود البلدية الغربية للمدينة لتضم جميع الاحياء الاستيطانية اليهودية المقامة حديثاً , مع انشاء

شوارع عريضة وانارتها , وحدائق ومتنزّهات عامة, ورياض للأطفال, ومحلات تجارية, وبنوك يهودية, والمركز العبري في المدينة (68) 0

وبالرغم من الصراع العربي- اليهودي الذي رافق طيلة عمل ادارة المجلس البلدي للمدينة, والمحاولات اليهودية المتواصلة في الاستحواذ على هيكلية المجلس والسيطرة عليه وتسخيره لدعم المشروع الصهيوني في مدينة القدس خاصة وفلسطين عامة, الا انه ساهم في تقديم وتطوير الخدمات البلدية في المدينة, ويدلل على ذلك من المبالغ الكبيرة التي خُصّصت لميزانية البلدية والتي انفقته على جميع انشطتها, بالرغم من ان الحصة الاكبر ذهبت لتطوير وتوسيع المناطق ذات الاغلبية السكانية اليهودية, والتي حصلت عليها من فرض الضرائب ورسوم الرخص واجور الخدمات الاخرى, والمساعدات والمنح الحكومية, والرسوم المفروضة على الصناع واصحاب الحرف, وايجات املاك البلدية من حوانيت ودكاكين, ففي عام 1935 قدرت ميزانية البلدية بنحو 146,436 جنيهاً, انفقت منه بنحو 109,372 جنيهاً, ازدادت الاموال المخصّصة في عام 1937 لتصل الى 190,869 جنيهاً, انفق منها بنحو 154,367 جنيهاً, وفي عام 1946 بلغت ميزانية البلدية بنحو 520,120 جنيهاً, انفق منها بنحو 475,920 جنيهاً (69), وفي عام 1947 بلغت ميزانيتها بنحو 557,296 جنيهاً, وفي عام 1948 بلغت بنحو 750 ألف جنيه (70) وفي الموسم الخدمي 1944-1945 وافق المجلس البلدي للمدينة قبل حله على وضع خطة للنهوض بالواقع الخدمي للمدينة لمرحلة ما بعد الحرب وذلك بتخصيص مبلغ مليوني جنيه لإنفاقها على تحسين وتوسيع المتنزّهات والحدائق العامة, وكهربة المدينة, وتبليط شوارعها , ومشاريع اخرى متنوعة (71) 0

الخاتمة:-

تناول البحث {الاستحواذ اليهودي على المجلس البلدي لمدينة القدس منذ اواخر العهد العثماني حتى انتهاء الانتداب البريطاني عام 1948 - دراسة تاريخية}, وتوصل إلى الاستنتاجات التالية:-

- كان للمستوطنين اليهود في فلسطين في اواخر العهد العثماني تمثيل بعضوية اول مجلس بلدي للمدينة باعتبارهم من مواطني الدولة وحاملي جنسيتها 0
- كان للمستوطنين اليهود في فلسطين في اواخر العهد العثماني حق الترشح والانتخاب في المجلس البلدي للمدينة في ظل القوانين الخاصة بعمل المجالس البلدية العثمانية السارية المفعول واسوة بالمواطنين العرب الفلسطينيين 0

- اظهر البحث انه كان هناك دعم متزايد من قبل سلطات الاحتلال في ظل الادارة العسكرية البريطانية على فلسطين عبر قيام الحكام العسكريين على المدينة بالعديد من الاجراءات القانونية الخاصة بعمل المجالس البلدية لصالح المستوطنين اليهود 0 0
- قيام سلطة الانتداب وجميع مندوبيها الساميين بتقديم الدعم والمساندة للجانب اليهودي عبر تشريعها او تعديلها للقوانين الخاصة بعمل المجالس البلدية النافذة لتمكينه من السيطرة والاستحواذ على المجلس البلدي للمدينة وتضييقها على الشعب العربي الفلسطيني 0
- تخصيص مبالغ مالية كبيرة للمجلس البلدي للمدينة ليقوم بإنفاقها على انشطته البلدية في القواطع البلدية ذات الكثافة السكانية اليهودية دون العربية 0
- قيام سلطة الانتداب بتبني خطط لتطوير البنى التحتية لبلدية المدينة ويتم تخصيص الغالبية العظمى منها للجانب العمراني اليهودي 0

(¹) لم تُحافظ فلسطين على حدودها الإدارية في أواخر العهد العثماني، فما بين عامي 1864-1874 شكّلت (متصرفية القدس) تابعة لولاية سوريا والحققت بها اقصية القدس والخليل ويافا وغزة، وفي عام 1874 فصلت عن ولاية سوريا وجعلت متصرفية مستقلة مرتبطة مباشرة بالباب العالي في العاصمة إسطنبول والحققت بها اقصية يافا والخليل والقدس وبئر السبع وغزة 0 للتفاصيل اكثر انظر: عبد العزيز محمد عوض ، الادارة العثمانية في ولاية سوريا 1864-1914، (القاهرة 1969)، ص 61-82 ؛ عبد العزيز محمد عوض " متصرفية القدس 1872-1914 " مجلة شؤون فلسطينية(بيروت) العدد (4)، ايلول 1971؛ عبد العزيز محمد عوض " متصرفية القدس 1872-1914" المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين)، المجلد الأول، ط1، (عمان 1983) ، ص 210 .

Gideon Biger , the Boundaries of Modern Palestine 1840-1947,(New York 2004)p13-41.
David Kushner" The Ottoman Governors of Palestine 1864-1914" Middle Eastern Studies, Vol .23, No.3 (Jul-1987), pp274-290.
(²) صبري جريس، تاريخ الصهيونية 1865-1917، ج1، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث،(بيروت 1981)، ص 59.

(³) نبيل السهلي، التحولات الديموغرافية للشعب الفلسطيني، (عمان 2003)، ص 103 0
(⁴) خيرية قاسميه، النشاط الصهيوني في المشرق العربي وصداه 1908-1918، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث(بيروت 1973)، ص 11.

(⁵) جميل موسى النجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني 1869-1917 ، ط1، (القاهرة 1991)، ص 238 0
(⁶) جميل جمال جميل مشعل، بلدية القدس في العهد الاردني 1948-1967 ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا ، 2015، ص 6 0

(⁷) بهجت صبري، فلسطين خلال الحرب العالمية الاولى وما بعدها 1914-1920 (القدس 1982)، ص 59 0
(⁸) Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year July 1920- December 1921, p,82, (Report of the year) وسيشار إليه لاحقاً وذلك للاختصار بـ

(⁹) Roperto Mazza, Jerusalem from the Ottomans to the British(London 2009), p, 23.
(¹⁰) روجر اوين، "تاريخ فلسطين الاقتصادي في القرن التاسع عشر 1800-1918"، الموسوعة الفلسطينية، ق2، مج 1، ط1، (بيروت 1990)، ص 571 0

(¹¹) محمد عيسى صالحية، مدينة القدس السكان والأرض(العرب واليهود) 1275-1368هـ/ 1858-1948م، ط1، (بيروت 2009)، ص 18؛ النجار، المصدر السابق، ص 257-258؛ Mazza, Op.cit, p, 24.
(¹²) قانون(نظام البلديات العام) لعام 1877 نقلاً عن النجار، المصدر السابق، ص 258 0

(¹³) Mazza, Op.cit, p,23.

(¹⁴) اياد محمد فهد الشالدة، الحياة الاقتصادية في قضاء القدس 1864-1914، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل (2013)، ص 43 0

(¹⁵) ولد في القدس عام 1842، اكمل تعليمه الاولي في القدس ثم التحق بالكلية البروتستانتية في مالطا، ثم كلية طب الاستانة، ثم كلية روبرت الامريكية للهندسة الا انه لم يكمل مشواره الدراسي في اي واحدة منها، عُين مترجماً في الباب العالي عام 1874، ثم نائباً للقنصل العثماني في الميناء الروسي بوتي على البحر الاسود، ثم مدرساً للغات الشرقية في

جامعة فيينا، أُنتخب عضواً في مجلس المبعوثان في دورة عام 1877، تولى العديد من الوظائف الادارية في فلسطين، كان ليبرالي النزعة، ومن اشد المتحمسين للإصلاح والدستور، توفي عام 1905 في اسطنبول للمزيد انظر : عادل مناع، اعلام فلسطين في اواخر العهد العثماني 1800-1918، ط2، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، 1995)، ص

0 151-146

(¹⁶) مشعل، المصدر السابق، ص 7 0

(¹⁷) الكسندر شولتز، تحولات جذرية في فلسطين 1856-1882 دراسات حول التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، ترجمة كامل العسلي، ط2، (عمان 1993)، ص 289؛ كارين أرمسترونج، القدس مدينة واحدة عقائد ثلاث،

ترجمة فاطمة نصر ومحمد عناني، (القاهرة 1998)، ص 575 0

(¹⁸) مشعل، المصدر السابق، ص 8 0

(¹⁹) عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت 2005)، ص 315؛

صالحية، المصدر السابق، ص 17 0

(²⁰) صبري، المصدر السابق، ص 29؛ ارمسترونج، المصدر السابق، ص 606 0

(²¹) العارف، المصدر السابق، ص 218 0

(²²) شولتز، المصدر السابق، ص 289 0

(²³) العارف، المصدر السابق، ص 123 0

(²⁴) ليث محمد إبراهيم حسين الجنابي، الإدارة البريطانية في فلسطين 1918-1939، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، 2004، ص 37.

(25) مواليد مدينة ليفربول عام 1870، أُنتخب عضواً بمجلس العموم البريطاني عن حزب المحافظين عام 1902، تولى

وكالة وزارة الداخلية عام 1905، أصبح وزيراً للداخلية عام 1909، ووزيراً للبريد عام 1910، ووزيراً لمجلس الإدارة

المحلية عام 1914، أعيد وزيراً للداخلية عام 1916 فرتيساً للجنة المالية خلال الحرب العالمية الأولى، مُنح لقب سير

عام 1920، ولقب لورد عام 1937، توفي عام 1963؛ أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ج1، (القاهرة، 1968)،

ص727؛ ذياب عبود حسين الفهداوي " هربرت صموئيل حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني " مجلة كلية

التربية الأساسية، جامعة الانبار، العدد(44)، 2012، ص ص 213-242 .

(26) كامل محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، ط2، (طرابلس- ليبيا 1982)، ص ص 86-87

(27) ولاء حلمي حسن شيوخ، القدس خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918، رسالة ماجستير (غ. م.)، كلية

الدراسات العليا، جامعة الخليل(الخليل 2016)، ص 106؛ صالح علي الشورة، مدينة القدس تحت الاحتلال والانتداب

البريطانيين 1917-1948، ط1 (عمان 2010)، ص 83 0

(28) ولد الحسيني في مدينة القدس عام 1853، تلقى دراسته الأولية فيها، ثم ارتحل الى العاصمة اسطنبول ودخل

المدرسة السلطانية وتخرج منها، استوظف بعد تخرجه في العديد من الوظائف الحكومية، منها قائممقاماً لعدد من الاقضية

منذ عام 1881 وحتى عام 1896 اذ تقلد وظيفة متصرفاً لعدد من المتصرفيات في الدولة حتى احيل على التقاعد في

مطلع نشوب الحرب العالمية الاولى (1914-1918)، تولى رئاسة بلدية القدس في عهد الاحتلال العسكري البريطاني

لفلسطين، توفي في 25 اذار (مارس) عام 1934 ودفن في مدينة القدس 0 للتفاصيل انظر: خير الدين الزركلي، الاعلام،

ج8، ط3 (بيروت 1969)، ص ص 278-279 0

(29) أرمسترونج، المصدر السابق، ص 602؛ صبري جريس، القدس- المخططات الصهيونية الاحتلال والتهويد،

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، (بيروت 1980) ص ص 25-29 0

(30) Palestine Government, Staff List, (Jerusalem , April 1947), p, 16 .

(31) الثورة، المصدر السابق، ص 58 ص 84 0

(32) جمال حبش، الاجراءات الادارية والقانونية التي تعاملت بها سلطات الانتداب البريطاني مع المجالس البلدية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من 1917 - 1948، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث (جنين - فلسطين)، مجلد 4، العدد 1، 2018، ص 0 6

(33) شيوخي، المصدر السابق، ص 123؛ الثورة، المصدر السابق، ص 0 120

(34) حبش، المصدر السابق، ص 6 ص 9 0

(35) ولد في مدينة القدس عام 1880، انتخب عضواً في مجلس المبعوثان العثماني في عام 1914، برز كرئيس معترف به لعائلة النشاشيبي، حمل لواء المعارضة والمنافسة لعائلة الحسيني، هادن الاحتلال البريطاني لفلسطين وكوفي بتوليته عام 1920 رئاسة بلدية القدس حتى عام 1934 عندما هزمه الدكتور حسين فخري الخالدي في الانتخابات البلدية وبدعم من الحسينيين، توفي في عام 1951 0 للتفاصيل انظر: نعمان عبدالهادي فيصل، الانقسام الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني وفي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غ 0 م)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر (غزة 2012)، ص 0 73

(36) أرمسترونج، المصدر السابق، ص 606؛ عبدالوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط 10 (بيروت 1990)، ص 0 125

(37) Report of the year 192, p, 13 .

(38) الثورة، المصدر السابق، ص 58 0

(39) صدر في آب (أغسطس) عام 1925 قانون (الجنسية الفلسطينية) والذي منح بموجبه كل يهودي مهاجر او يروم الإقامة في فلسطين الحق في اكتساب الجنسية الفلسطينية، واعتبارهم مواطنون فلسطينيون، شرط أن يكون قد أقام في فلسطين لمدة سنتين، وأن يجيد اللغة العبرية قراءةً وكتابةً 0 للتفاصيل اكثر حول ذلك انظر: أحمد طربين، فلسطين في عهد الانتداب، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الثاني، ط 1، (بيروت، 1990)، ص 1018؛ عادل حامد الجادر، أثر قوانين الانتداب البريطاني في اقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين، مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد 1976)، ص 168-170؛ علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918 - 1936، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية (غزة 2010)، ص 228؛ خلة، المصدر السابق، ص 0 306

(40) اللورد بلومر (1857-1932) ضابط (مارشال) بريطاني، خدم في حرب البوير وقاد الجيش الثاني البريطاني في عدة معارك في الحرب العالمية الأولى في جبهات أوروبا 1917-1917، منح رتبة مشير عام 1919، وأصبح حاكماً لمالطا مابين عامي 1919-1925، ثم مندوباً سامياً على فلسطين 1924-1928، توفي عام 1932 0 للتفاصيل انظر: روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلي، ج 2، دار المأمون للترجمة والنشر، (بغداد 1990)، ص 0 489

(41) الثورة، المصدر السابق، ص 58 0

(42) Report of the year 1926 ,p, 30.

- (43) حبش، المصدر السابق، ص 13 0 للتفاصيل اكثر حول الصلاحيات الممنوحة للمندوب السامي في ذلك القانون انظر: علي الجرباوي " البلديات الفلسطينية من النشأة حتى العام 1967"، مجلة شؤون فلسطينية (بيروت)، العدد (221-222)، اب (اغسطس) ايلول (سبتمبر) 1991، ص ص 54 - 56 0
- (44) عبدالكريم سعيد اسعد اسماعيل، دور الهيئات المحلية الفلسطينية في تعزيز المشاركة واحداث التنمية السياسية، رسالة ماجستير (غ 0 م) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية (نابلس - 2005)، ص 63 0
- (45) خلة، المصدر السابق، ص 84؛ العارف، المصدر السابق، ص 219 0
- (46) للتفاصيل اكثر حول الصراع والتنافس العائلي الحسيني - النشاشيبي وتداعياته على وحدة الصف العربي الفلسطيني انظر: فيصل، المصدر السابق، ص ص 67- 101 0
- (47) العارف ، المصدر السابق، ص 219 0
- (48) عزمي ابو عليان، القدس بين الاحتلال والتحرير عبر العصور القديمة والوسطى والحديثة 3000 ق 0 م- 1976، ط1، (عمان 1993) في المؤتمر الخامس الخامس لكلية الآداب (القدس تاريخاً وثقافة) والذي اقامته الجامعة الاسلامية في غزة للفترة 7- 8 / 5 / 2011، ص 133؛ سليم ، نشاط الوكالة، ص 541 0 حرصت الجهات اليهودية على تشجيع الهجرات اليهودية وبالتعاون مع سلطات الانتداب والاستيطان في مدينة القدس لما لها من اهمية دينية كبيرة ولإحداث تغيير ديموغرافي كبير فيها، ففي عام 1922 بلغ عدد سكان مدينة القدس 62,578 نسمة ، شكّل اليهود منهم 33,971 مستوطن (اي شكلوا مانسبته 54,28% من السكان)، ازداد عددهم في عام 1948 ليصل الى 100 الف مستوطن من مجموع 165 الف نسمة (اي شكلوا مانسبته 60,6% من مجموع سكان المدينة) للتفاصيل اكثر انظر: زكي ابراهيم السنوار، " التغلغل الصهيوني في القدس 1918 - 1948" بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب (القدس تاريخاً وثقافة) والذي اقامته الجامعة الاسلامية في غزة للفترة 7- 8 / 5 / 2011، ص 778 - 779 ؛ الشورة ، المصدر السابق، ص 252 0
- (49) حبش، المصدر السابق، ص 17 0
- (50) الجرباوي، المصدر السابق، ص 54 0
- (51) الشورة، المصدر السابق، ص 56 0
- (52) Report of the year 1934,p, 10-15.
- (53) اسماعيل، المصدر السابق، ص 64 0
- (54) العارف، المصدر السابق، ص 220 0
- (55) محمد عناب، الاستيطان الصهيوني في القدس 1967- 1993 ، ط1(القدس 2001) ص 25 0
- (56) حبش، المصدر السابق، ص 21 0
- (57) Report of the year 1934,p, 10-15.
- (58) اسماعيل، المصدر السابق، ص 64 0
- (59) ولد في لندن عام 1882، تخرج من ما جدلين في لندن بتخصص الخدمة المدنية، عمل محافظاً لولاية النيل الازرق السودانية زمن الحكم البريطاني المصري حتى عام 1915، ثم أصبح المفتش العام لولاية الخرطوم، تولى منصب الأمين المدني في السودان ما بين عامي 1926-1933، ثم حاكماً لتجانيقا عام 1937-1938، ثم المندوب السامي البريطاني في فلسطين ما بين عامي 1938 - 1944 0 w.w.w.Wikipedia.org

- (60) احمد طربين , الاحتلال والانتداب البريطانيان ومقاومة الفلسطينيين لهما (1918 - 1948), في القضية الفلسطينية والصراع العربي الفلسطيني , ج 1 (الموصل 1983), ص 472 0
- (61) American Jewish Year book, Vol, 47, (New York 1946), p, 469.
- (62) الجرباوي, المصدر السابق, ص 56 0
- (63) American Jewish Year book, Vol, 47, (New York 1946), p, 469.
- (64) American Jewish Year book, Vol, 49, (New York 1948), p, 456.
- (65) العارف, المصدر السابق, ص 221؛ ابو عليان, المصدر السابق, ص 25 ؛ حبش, المصدر السابق, ص 25
- (66) الثورة , المصدر السابق, ص 99
- (67) شيوخى, المصدر السابق, ص 130
- (68) مروان عبدالرحمن ابو شمالة , الاستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس (1897 - 1948م) , رسالة ماجستير (غ0م), كلية الآداب, الجامعة الاسلامية (غزة 2012), ص 233 0 في فترة الانتداب البريطاني قام الجانب اليهودي من تأسيس 31 مستوطنة يهودية بالمناطق المحيطة لمدينة القدس والتي شملت خطط تطويرية من قبل سلطة الانتداب بإدخالها في النطاق البلدي للمدينة 0 للتفاصيل انظر: السنوار, المصدر السابق, ص ص 795 - 797 0
- (69) العارف, المصدر السابق, ص ص 221 - 222 0
- (70) الثورة, المصدر السابق, ص 99 0
- (71) American Jewish Year book, Vol, 46, (New York 1945), p, 280.

المصادر العربية المترجمة :-

- (1) Al-Aref, Aref, Al-Mufassal in the History of Jerusalem, 3rd Edition, Arab Foundation for Studies and Publishing (Beirut 2005).
- (2) Abu Alyan, Azmi, Jerusalem between occupation and liberation through the ancient, medieval and modern ages 3000 BC 0 AD - 1976, 1st ed., (Amman 1993) at the Fifth Conference of the Faculty of Arts (Jerusalem History and Culture) which was held by the Islamic University in Gaza for the period 7-8 / 5 2011/.
- (3) Abu Shamala, Marwan Abd al-Rahman, the Zionist strategy towards the city of Jerusalem (1897-1948 AD), Master's thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University (Gaza 2012) .
- (4) Al-Fahdawi, Dhiab Abboud Hussein, "Herbert Samuel, his life and political role in establishing the Zionist entity" Journal of the College of Basic Education, Anbar University, Issue (44), 2012 .
- (5) Al-Jader, Adel Hamed, The Impact of British Mandate Laws on Establishing the Jewish National Home in Palestine, Center for Palestine Studies, (Baghdad 1976) .
- (6) Al-Jarbawi, Ali "Palestinian Municipalities from Creation until 1967", Shu'un Filastiniyya (Beirut) Magazine, Issue (221-222), August / September 1991
- (7) Al-Janabi, Laith Muhammad Ibrahim Hussein, British Administration in Palestine 1918-1939, Master Thesis (unpublished), College of Education, University of Tikrit, 2004 .
- (8) Al-Kayyali, Abd al-Wahhab, Modern History of Palestine, Edition 10 (Beirut 1990) .

-
- (9) Al-Najjar, Jamil Musa, the Ottoman administration in the province of Baghdad from the reign of the governor Medhat Pasha to the end of the Ottoman rule 1869-1917, i 1, (Cairo 1991) .
- (10) Annab, Muhammad, The Zionist Settlement in Jerusalem 1967-1993, Edition 1 (Jerusalem 2001), p. 25 .
- (11) Al-Sahli, Nabil, The demographic changes of the Palestinian people, (Amman 2003).
- (13) Al-Shoura, Salih Ali, the city of Jerusalem under British occupation and mandate 1917-1948, 1st Edition (Amman 2010).
- (14) Atiyah Allah, Ahmad, The Political Dictionary, Part 1 (Cairo, 1968) .
- (15) Armstrong, Karen, Jerusalem, One City, Three Beliefs, translated by Fatima Nasr and Muhammad Anani, (Cairo 1998) .
- (16) Awad, Abdul Aziz Muhammad, The Ottoman Administration in the Wilayat of Syria 1864-1914, (Cairo 1969).
- (17) Awad, Abdul Aziz Muhammad "The Jerusalem Mutasarrifiyya 1872-1914" Palestinian Affairs Magazine (Beirut) Issue (4), September 1971 .
- (18) Awad, Abdul Aziz Muhammad "The Jerusalem Mutasarrifiyya 1872-1914" The Third International Conference on the History of Bilad al-Sham (Palestine), Volume One, 1st Edition, (Amman 1983).
- (19) Al-Zarkali, Khair El-Din, Al-Alam, Volume 8, 3rd Edition (Beirut 1969) .
- (20) Faisal, Numan Abd al-Hadi, The Palestinian division during the British mandate and under the Palestinian National Authority, Master's Thesis (unpublished), College of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University (Gaza 2012) .
- (21) Habash, Jamal, Administrative and legal procedures that the British Mandate authorities dealt with Palestinian municipal councils during the period from 1917-1948, Arab American University Research Journal (Jenin - Palestine), Volume 4, Issue 1, 2018 .
- (22) Ismail, Abd al-Karim Saeed Asaad, The Role of Palestinian Local Authorities in Promoting Participation and Events of Political Development, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University (Nablus - 2005)
- (23) Grace, Sabri, History of Zionism 1865-1917, Part 1, Palestine Liberation Organization, Research Center, (Beirut 1981) .
- (24) Grace, Sabri, Jerusalem- Zionist plans, the Occupation and Judaization, Institute for Palestine Studies, 1st Edition, (Beirut 1980) .
- (25) (Khallah, Kamel Mahmoud, Palestine and the British Mandate 1922-1939, 2nd Edition, (Tripoli - Libya 1982) .
- (26) Mahani, Ali Akram Fadl, British Zionist Relations in Palestine 1918-1936, Master Thesis (unpublished), Faculty of Arts, Islamic University (Gaza 2010) .
- (27) Manna ' , Adel, Palestinian Notables in the Late Ottoman Era 1800-1918, 2nd Edition, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 1995).
- (28) Meshaal, Jamil Jamil, the municipality of Jerusalem in the Jordanian era 1948-1967,, MA thesis (unpublished), Hebron University, College of Graduate Studies, 2015 .
- (29) Owen, Roger, "The Economic History of Palestine in the Nineteenth Century 1800-1918", The Palestinian Encyclopedia, Volume 2, Volume 1, Edition 1, (Beirut 1990) .
- (30) Parkinson, Roger, Encyclopedia of Modern War, Translated by: Samir Abdul Rahim Chalabi, Part 2, Al-Ma'mun House for Translation and Publishing, (Baghdad 1990).
- (31) Sabri, Bahjat, Palestine during and after World War I 1914-1920 (Jerusalem 1982).
- (32) Salhiyyah, Muhammad Issa, the city of Jerusalem, the population and the land (Arabs and Jews) 1275-1368 AH / 1858-1948 AD, 1st edition, (Beirut 2009) .

(33) Shalalkeh, Iyad Muhammad Fahd, Economic Life in the Jerusalem District 1864-1914, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, Hebron University (2013).

(34) Schultz, Alexander, Radical Transformations in Palestine 1856-1882 Studies on Economic, Social and Political Development, translated by Kamel Al-Asali, ed

(35) Sheikhy, Walaa Helmy Hassan, Jerusalem during the First World War 1914-1918, Master Thesis (unpublished), College of Graduate Studies, Hebron University (Hebron 2016) .

(36) Sinwar, Zaki Ibrahim, "The Zionist Infiltration in Jerusalem 1918-1948" Research presented to the Fifth Conference of the Faculty of Arts (Jerusalem History and Culture), which was held by the Islamic University in Gaza for the period 7-8 / 5/2011 .

(37) Tarabin, Ahmad, Palestine during the Mandate era, The Palestinian Encyclopedia, Section Two, Volume Two, 1st Edition, (Beirut, 1990) .

(39) Tarabin, Ahmad, The British Occupation and Mandate and the Palestinian Resistance to them (1918-1948), On the Palestinian Question and the Palestinian Arab Conflict, Part 1 (Mosul 1983) .

(40) Qasimia, Chariay, Zionist activity in the Arab East and its repercussions 1908-1918, Palestine Liberation Organization, Research Center (Beirut 1973) .

المصادر الاجنبية:-

(1) (American Jewish Year book, V0l, 46, (New York 1945) .

(2) American Jewish Year book, V0l, 47, (New York 1946) .

(3) American Jewish Year book, V0l, 49, (New York 1948) .

(4) David Kushner" The Ottoman Governors of Palestine 1864-1914" Middle Eastern Studies, Vol .23, No.3 (Jul-1987).

(5) Gideon Biger , the Boundaries of Modern Palestine1840-1947,(New York 2004).

Report by His Britannic Majesyt'(6) Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year July 1920- December 1921 .

(7) Report by His Britannic Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1926.

(8) Report by His Britannic Majesyt's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Palestinian trans-Jordan for the year 1934.

(9) Palestine Government, Staff List, (Jerusalem , April 1947).

(10) Mazza, Roperto , Jerusalem from the Ottomans to the British(London 2009) .